فاتبعوهم لحقوهم مشرقين وقت شروق الشمس
فلما تراءى الجمعان اى راى كل منهما الاخر قال اصحاب
موسى انا لمدركون بيركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا
به قال موسى كلا اى لن يدركونا ان معى ربى بنصره
سيهدين طريق النجاة قال تعالى فاوحينا الى موسى
ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق انشق اثنى
عشر فرقا فكان كل فرق كالطود العظيم الجبل الضخم
بينها مسالك سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب
ولا لبده وازلفنا قربنا ثم هناك الاخرين فرعون
وقومه حتى سلكوا مسالكهم وانجينا موسى ومن معه اجمعين
باخراجهم من البحر على هيئة المذكورة ثم اغرقنا الاخرين
فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تم دخولهم البحر
وخروج بنى اسرائيل منه ان فى ذلك اى اغراق فرعون
وقومه لاية عبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مومنين
باسلم يومن منهم غير اسية امراة فرعون وحزقيل
مومن ال فرعون ومريم بنت ناموس التى دلت على
عظام يوسف عليه السلام وان ربك لهو العزيز
فانتقم من الكافرين باغراقهم الرحيم بالمومنين فانجاهم
من الغرق واتل عليهم اى كفار مكة نبا خبر ابراهيم
ويبدل منه اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قبح
قالوا نعبد اصناما صرحوا بالفعل ليطابقوا علميه

فنظل

فنظل لها عاكفين اى نقيم نهارا على عبادتها نداوم
فى الجواب افتخارا به قال هل يسمعونكم اذ تدعون
او ينفعونكم ان عبدتموهم او يضرون كم ان لم تعبدوهم
قالوا بل وجدنا ابانا كذلك يفعلون اى مثل فعلنا
قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم وابآوكم الاقدمون
فانهم عدو لى لا اعبدهم الا لكن رب العالمين فانى اعبد
الذى خلقنى فهو يهدين الى الدين والذى هو يطعمنى
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى
ثم يحيين والذى اطمع ارجو ان يغفر لى خطيتى يوم
الدين اى الجزاء رب هب لى حكما علما والحقنى بالصالحين
اى النبيين واجعل لى لسان صدق ثناء حسنا فى الاخرين
الذين ياتون بعدى الى يوم القيمة واجعلنى من ورثة جنة
النعيم اى ممن يعطاها واغفر لابى انه كان من الضالين
بان تتوب عليه فتغفر له وهذا قبل ان يتبين له انه عدو
لله كما ذكر فى سورة براءة ولا تخزنى تفضحنى يوم يبعثون
اى الناس قال تعالى فيه يوم لا ينفع مال ولا بنون احدا
الا لكن من اتى الله بقلب سليم من الشرك والنفاق وهو
قلب المومن فانه ينفعه ذلك وان لغت الجنة قربت
للمتقين فيرونها وبرزت الجحيم اظهرت للغاوين الكافرين
وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله اى غيره من
الاصنام هل ينصرونكم بدفع العذاب عنكم او ينتصرون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)